

## شرح التفسير الميسر(3) سورة البقرة ٢٨٠ | يوم ١١/٢٤٤١

### للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:00:01](#)

وحياتكم الله في هذا اللقاء المبارك ولقاءنا هذا اليوم هو مع التفسير الميسر وهذا اليوم هو اليوم الخامس يوم الثلاثاء اليوم الخامس من شهر ذي القعدة من عام الف واربع مئة واثنتين واربعين - [00:00:15](#)

نجمت اه القراءة من هذا التفسير القيم اذا احتجنا الى تعلیق فاننا نعلم على بعض الايات والكلام لنزيد نزيد هذا كلام يعني ما ما يفيد القارئ هو ما يفيد السامع - [00:00:34](#)

طيب نحن في بدايات هذه السورة وهي سورة البقرة وعرفنا في لقاء الماضي ان السورة سورة البقرة افتتحت باجل صفات المتقين وثمرة آآ وثمرة المتقين العاملين بهذه الصفات وهي انهم على هدى من ربهم وانهم هم المفلحون - [00:00:52](#)

ثم ذكر الله بعد ذلك ايتين في حق الكفار اه ايضا ثمرة هذا الكفر والجحود والعناد ان الله ختم على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى جعل على على ابصارهم الغشاوة - [00:01:15](#)

وتوعدهم بالعذاب العظيم يوم القيمة ثم ذكر سبحانه وتعالى بعد ذلك صنفا ثالث صنفا ثالثا من اصناف الناس وهم المنافقون الذين اظهروا الائمان على سنتهما واظهروا انهم مع المؤمنين ولكنهم في باطن - [00:01:38](#)

في باطنهم وفي قلوبهم الكفر والجحود والخيانة ولذلك هم لم يكونوا مع المؤمنين في ظاهرا وباطنا ولم يكونوا مع الكافرين ظاهرا وباطني كما ذكر الله سبحانه وتعالى في صفاتهم انهم مذنبين بين ذلك لا الى هؤلاء - [00:02:00](#)

ولا الى هؤلاء طيب الان نقرأ اه الايات وما جاء في تفسيرها من كتاب التفسير الميسر. تفضل يا شيخ اقرأ احسن الله اليكم قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وبال يوم الآخر وما هم بمؤمنين - [00:02:24](#)

يقول ومن الناس فريق يتردد متثيرا بين المؤمنين والكافرين وهم المنافقون الذين يقولون بالسنتهما صدقنا بالله وبال يوم الآخر وهم في باطنهم كاذبون لم يؤمنوا اي نعم هذا واضح هذا لما قال ومن الناس اي ومن الناس من يقول اي من هنا - [00:02:47](#)

اسم موصول من اسم موصول من الناس من يقول اي الذي يقول امنا بالله وبال يوم الآخر ثم ثم بين الله حقيقتهم فقال وما هم المؤمنين في الحقيقة وان كانوا يدعون انهم انهم قالوا امنا بالله - [00:03:14](#)

وبال يوم الآخر ولكن قولهم ليس حقيقة هل هم كاذبون لأن افعالهم ناقض اقوالهم طيب هذه صفات المنافقين ولا بد ان نعرف ان النفاق على نوعين نفاق اعتقادى نفاق اعتقدادى هو نفاق عملى - [00:03:36](#)

اما النفاق الاعتقادي فهو مخرج من الملة وصاحبها كافر وهو اعتقاد القلب بالكفر والطغيان من يعقد قلبه على الكفر والجحود هذا يسمى نفاق اعتقادى يظهر الائمان على لسانه ويخفى الكفر في قلبه. وهذا يسمى اعتقاد - [00:04:02](#)

سمى نفاق اعتقادى صاحبه كافر خارج عن دائرة الاسلام وهؤلاء هم المنافقون الذين جاء ذكرهم في القرآن الكريم كما في هذه السورة وفي سورة المنافقون وفي سورة التوبة وغيرها من سور القرآن الكريم - [00:04:26](#)

وسبب النفاق سببه كما سيدركه الله سبحانه وتعالى. لما قال في قلوبهم مرض سببه مرض مرض ومرض الشبهة وسيأتيانا ايضا عندما

نتكلم عن المرض ان المرض نوعان ولكن عندنا الان هنا ان النفاق نوعان. اعتقادي وعملي. اما العملي - 00:04:45  
وهو الذي يتصرف بصفة من صفات المنافقين اذا وعد اخلف اذا اوتى من خان وادا خاصم فجر هذه تسمى يعني يسمى نفاق عملي وادا  
وقع من انسان لا يخرجه من ملة الاسلام - 00:05:09

وقد يقع من بعض المؤمنين فمن اتصف بصفة من صفاته في من هذه الصفات بصفة من صفات المنافقين لكن لا نقول انه منافق لا  
يقال للمسلم الذي اذا وعد اذا وعد اخلاف نقول انت منافق - 00:05:28

عندما نقول احضر من صفة المنافقين تفضل اقرأ شيخ ورد في بعض الآيات ان الله عز وجل وصفهم بالايام ذلك بأنهم امنوا ثم  
كفروا هل هل المنافقين يعني حصل منهم بالبداية ايام ثم ارتدوا - 00:05:44

اما امهم من البداية يا شيخ متربدين يعني سبأتينا هذا الكلام سبأتينا عند قوله تعالى اه عند قوله تعالى مثلهم كم هذا الذي  
استوقد نارا لما اضاعت سبأتك الكلام الصريح - 00:06:05

انهم ان مقتبس اليامن ورأوا اليامن حقيقة وعرفوا اليامن ثم خرجوا عنه وهم في البداية دخلوا في اليامن دخلوا في  
جماعة. قد يوجد منهم من دخل يعني فقط - 00:06:23

يعني هو اصلا في اصله كفر كفر في كفر لكنه لما خشي على نفسه يعني انا على نفسه وخشي على ماله وذرته فدخل في الاسلام  
كيفية مثل ما مثل ما فعل المنافقون في المدينة - 00:06:41

لكن قد يوجد منهم من اقتبس نور اليامن ثم ثم تركه وهم ليسوا على حالة واحدة سبأتي يعني اوضح من ذلك. نعم قوله تعالى في  
قلوبهم يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون - 00:06:58

من يعتقدون بجهلهم انهم يخادعون الله والذين امنوا باظهارهم اليامن واظمارهم الكفر وما يخدعون الا انفسهم لان عاقبة خداعهم  
تعود عليهم ومن فرط جهلهم لا يحسنون بذلك فساد قلوبهم اية - 00:07:26

هذا اول يعني هذا هو الهدف. لو قيل لك طيب ما لماذا هم لماذا يعني يسلكون مسلك النفاق يقولون امنا الله واليوم الاخر وما هم  
بمؤمنين. من لماذا؟ قال الغرض من ذلك انهم ارادوا ان يخالعوا - 00:07:49

من يخادون الله ويخدعون الله ورسوله والمؤمنين يعني حتى يتحقق دمائهم وتسلم اموالهم وذرياتهم لا تسبى  
الذرية ولا آآ ولا تؤخذ اموالهم غنية ولا يقتلونهم ارادوا - 00:08:08

ان تسلم لهم اموالهم فهم يخادعون الله والمخداعة ما هي المخداعة ان يفعل الشيء الانسان يفعل شيئا خفية ليحصل على شيء  
يريدوه وهو اذا اراد مثلا ان يسرق مالا من شخص - 00:08:33

فانه يخادعه بالكلام ويبداً يظهر انه معه انه صديق له ثم خفية يسلب المال ويفر هذا معنى المخداعة وهم يظهرون امام انهم معهم  
وانهم كذا وانهم كذا ثم اتدرى ان وقد - 00:08:51

قد خرجوا عن الاسلام وناصروا الكفار واظهروا انهم الكفار اذا انتشر اذا اذا اعز اذا اذا ظهر الكفر اظهروا قوتهم امام الكفار وصاروا  
معهم اذا وجدوا انهم الكفر في ضعف الاسلام قوي اظهروا اليامن وخرجوا وقاتلوا مع المسلمين. وهذه هي المخداعة - 00:09:10  
اظهارهم اليامن واخفاهم واخفاهم الكفر هذه المخداع وهذه المخداعة التي هم يظهرونها ستعود عليهم فان الله هو الذي يخالعهم  
والذي وعدهم مخداعة الله لهم معنا مخداعة الله لهم ان الله سبحانه وتعالى يمهلهم - 00:09:35

ويمدهم في طغيانهم ثم لا يدرؤون الا وقد وقع عليهم العذاب هذا استدراج ثم تنزل بهم العقوبة. هذه مخالعة الله لهم اصدقائي وما  
وما يخدعون الا انفسهم ندائهم يعود عليهم - 00:09:55

وهم لا يشعرون لو كانوا يحسون ويشعرون بذلك لما فعلوا هذا لكنهم في غفلة وفي وفي في غيهم وضلالهم يعمهون بالنسبة للخداع  
الله عز وجل لهم آآ يكون في الدنيا يعني - 00:10:13

مثلا بالعذاب انهم يخدعون انفسهم بحيث انهم آآ يعملون آآ السينات وكذا ولا يؤمنون بالله فيكون عاقبتهم العذاب في الآخرة او هذا  
مختص بالدنيا بالنسبة لخداع الله عز وجل لهم - 00:10:36

شوف الخداع اول شيء الله سبحانه وتعالى يعني ذكر الله في سورة النساء قالوا وهو خالعهم اتبت ان الله خادعهم اول شيء نعرف ان صفة الخداع نقول ان الله موصوف - [00:10:54](#)

الخداع وان الله يخدع وتنبت له صفة اعلى نقول صفة الخداع المقابلة الله يخدع من ي يريد ان يخدعه الله يخدع من يريد ان يخدعه مثل استهزاء ما نقول اللهم اوصوب الاستهزاء - [00:11:12](#)

وانما نقول الله يستهزأ لمن يستهزئ به الله يمكر بمن يمكر به هذه الصفة يعني يقال انها في مقابلة معنى ان لا نقول ان الله موصول بهذه الصفات طيب اذا عرفت هذا - [00:11:30](#)

اذا عرفنا ان ان يعني المخادعة ان ينتقم الله منه. من حيث لا يشعرون ينتقم الله منهم من حيث لا يشعرون. هل ينتقم منهم وهي خادع في الدنيا؟ ولا يخادعهم في الآخرة - [00:11:48](#)

نقول يخادعهم في الدنيا تارة وтارة في الآخرة واحيانا يخدعهم في الدنيا والآخرة كيف يخدعهم الله في الآخرة يعطون نورا ويمشون فيه فاذا وصلوا نهاية النور اخذ الله ذهب الله بنورهم - [00:12:00](#)

الآخرة يقولون انظروا نقتبس من نوركم. قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا واذا رجعوا يلتمسون النور ضرب بينهم بسوء. هنا مخادعة الله لهم فهذا معنى انهم نورا ثم يذهب هذا في الآخرة - [00:12:21](#)

اما في الدنيا فانهم يمهلون يمهلون حتى لا تدري الا وقد كشف امرهم وانزل الله العقوبة بهم ووقعوا في ايدي المسلمين في ايدي المجتمع قد كشف الله امرهم على - [00:12:40](#)

يعني على لسان رسوله وعرف الله فعرف الرسول صلى الله عليه وسلم المنافقين واحذر بهم حذيفة كشف الله امرهم هذا هذا مخادعة الله لهم قد تكون في الدنيا قد تكون في الآخرة قد تكون في الدنيا والآخرة - [00:12:55](#)

احسن الله اليكم قوله في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون اي في قلوبهم شك وفساد فابتلوا بالمعاصي الموجبة لعقوبتهم فزادهم الله شكا ولهم عقوبة موجعة بسبب كذبهم ونفاقهم - [00:13:14](#)

ايوه انت لو تلاحظ سبحان الله العظيم الايات هذي التي نقرأها ويقرأها كل مسلم مرتب بعضه على بعض لما ذكر صفات المتقين الصالحين المؤمنين الصادقين ثم ذكر الكفر الصريح ثم ذكر من كان بين هذا وهذا وهم المنافقون - [00:13:40](#)

وبين ما هي صفاتهم؟ انهم يظهرون اليمان ويخفون الكفر طيب لماذا يقال لانهم يريدون ان يخادعوا الله ورسوله دون ان ان يفعلوا هذا الشيء مد هذا يعني هذا السبب الذي جعل مفعولنا هذا الشيء - [00:14:03](#)

طيب لماذا ما سبب النفاق في قلوبهم؟ لماذا لانهم شكوا الاسلام هذا هذا السبب قال الله عز وجل سبب فداء سبب النفاق هو ان قلوبهم مريضة هذا هو السبب - [00:14:22](#)

ان قلوبهم مريضة قال في قلوبهم مرض. طيب ما هو هذا المرض المرض هذا مرض الشك الشبهات عندنا المرض الذي يصيب المرض نوعان مرض يصيب الجسد والبدن وهذا سهل هذا سهل - [00:14:42](#)

يعالج يعالج وينتهي امره مثل ما يصاب بكسر في قدمه او في يده او يشنج رأسه او يجرح هذا يسمى مرض البدن عندنا المرض الآخر مرض القلب ومرض القلب نوعان - [00:14:59](#)

مرض الشبهات والشك والريب وهذا هو مرض المنافقين وعندنا مرض اخر وهو مرض الشهوات مرض حب الفاحشة هذا يقع من ضعفاء اليمان ويقع من المنافقين. المنافقين يحبون تشيع الفاحشة والضعفاء الذين ايضا عندهم مرض في قلوبهم مرض حب الشهوات وحب الفاحشة هذا يسمى مرض - [00:15:17](#)

مرض لكن هذا المرض اهون من مرض الشك عندنا المرض نوعان مرض الشبهة ومرض الشهوة وشهوات الشهوات اهون يعالج يعالج بالقرآن ويعالج تذكير ويعالج بالتخييف ويذهب وعندنا مرض الشبهات هو المرض المنافقين مرض الشك - [00:15:42](#)

وهذا هو اخطر شيء هو الخطير جدا وهذا يزيد الانسان لذلك قال الله في قلوبهم مرض فزادهم الله مرض الشك وريب اه وفساد فزادهم الله المرض يعني زادهم شك زيادة على - [00:16:08](#)

ما في قلوبهم كما قال الله سبحانه وتعالى في اخر سورة التوبه قال اذا ما انزلت سورة واما الذين في قلوبهم فزادتهم رجسا الى رجسهم تزيدهم طغيانا الى طغيانهم - [00:16:23](#)

كفا الى كفرهم ومعصية قال هنا شك وفساد فابتلاوا المعاichi وزالت عليهم المعاichi الموجبة للعقوبتهم. فزادهم الله شكا وتوعدهم بالعذاب الاليم. قال من عذاب الاليم بما كانوا يكذبون - [00:16:41](#)

بسبب كذبهم ونفاقهم هذى قراءة اخرى سبعية ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون ويكتذبون ويكتذبون ما الفرق بينهما نقول يكتذبون هذا يكذب تكون صفة اليه انه دائم دائما صفتة الكذب فهو يكذب - [00:17:01](#)

في كلامه يكذب ودائما لا يتكلم الا بالكذب لا يتكلم بالصدق فهذا الفعل فعل لازم دائما يكذب كل حديثه كذب هذا اذا قلنا يكتذبون اما اذا قرأت بالتشديد بما كانوا يكتذبون - [00:17:30](#)

اي يكتذبون الحق ويكتذبون الرسول ويكتذبون القرآن اصبح الفعل متعدى اصبح الفعل متعديا وهم يكتذبون القرآن يكتذبون الرسول يكتذبون الله في اخباره التشديد تشديد لا يتعارض معها قراءة التخفيف وقراءة التخفيف صفة لهم فهم يكتذبون بالستتهم - [00:17:51](#)

ويكتذبون الحق اذا جاءهم كلا القراءتين سبعيتان كلها تعطينا معنيين هؤلاء المنافقين يعني تزيد في في المعنى مؤلفنا فسرها على قراءة يكتذبون الله اليكم قوله اذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون - [00:18:17](#)

ايوه اذا نصحوا بيكفوا عن الافساد في الارض الكفر والمعاصي وافشاء اسرار المؤمنين وموالاة الكافرين قالوا كذبا وجدا انما نحن اهل الاصلاح ايوه بدأ الله سبحانه وتعالى يذكر شيئا من صفاتهم - [00:18:48](#)

شيئا من صفاتهم من ابرز صفاتهم انك اذا جئت اليهم تناقشهم وتجادلهم باعمالهم السيئة الظاهرة بانها سيئة يقلدون عليك يقلدون عليه ان يقولوا نحن لا نفسد وهم يفسدون وهم يعرفون انهم يفسدون - [00:19:10](#)

وهذا يعني سبحانه الله في كل زمان ومكان في كل زمان ومكان منذ نزول القرآن الى قيام الساعة والمنافقون هم من ابرز صفاتهم هذه الصفات يفسدون في الارض اذا جئت اليهم قالوا لا نحن نريد الاصلاح - [00:19:36](#)

نقصد كذا ونقصد كذا ونحن نريد ان الاسلام يعز وان الاسلام وهذا من هذا من يعني من من الاصلاح في المجتمع هم هذه صفاتهم اذا نصحوا وذكروا وخوفوا وقيل كفوا عنكم الفساد - [00:19:56](#)

الارض لا تفسدوا بالكفر والمعاصي ونشر الفساد والرذيلة ونشر الفواحش وافشاء اسرار المؤمنين للكفار توالون الكفار تحبونهم يحبون الكفار تقدمونهم على المؤمنين لماذا تفعلون هذه هذه الافعال والافساد ليس محصورا في هذه الصفات التي ذكرها وانما هذا شيء هذا شيء من صفاتهم - [00:20:16](#)

شيء من من من فسادهم والا فسادهم فسادهم لا حصر له فهم يفسدون بجميع انواع الفساد اذا قيل لهم ونوقشوا ونصحوا لماذا انتم تفعلون هذه الافعال ردوا عليهم قالوا انما نحن [00:20:41](#)

مصلحون ولاحظ انهم ردوا باي صفة ردوا بصفة الحصر قالوا نحن مصلحون انما نحن المصلحون اي نحن نصلح نحن نريد الاصلاح انما نحن نحن اهل الاصلاح ولا نريد الا الاصلاح اصلاح المجتمع - [00:21:00](#)

انما نحن مصلحون نلاحظ انها ان الله سبحانه اتي بصفة ماذا بصفة بالجملة الاسمية نحن مصلحون الجملة الاسمية تفيد الاستقرار الثبوت الاستقرار والثبوت يعني نحن مستقرلون على الاصلاح ثابتون على الاصلاح - [00:21:21](#)

هذا يعني دعوة منه انهم على هذه الصفة وهم يكتذبون كما اخبر الله بانهم يكتذبون ولذلك رد الله عليهم ولاحظ كل ما ذكروا من شبهة يرد الله عليهم شبهتهم يرد الله عليه شبهتهم ويرد ويبطل هذه الشبهة - [00:21:39](#)

هم الان يقولون نحن مصلحون طيبين هل نسلم لهم رد الله عليهم ماذا قال؟ تفضل قوله الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون اي ان هذا الذي يفعلونه ويذعمون ويذعمون انه اصلاح هو عين الفساد - [00:21:58](#)

لكنهم بسبب جهالهم وعنادهم لا يحسون. ايوه رد الله عليهم قال الا انهم هم المفسدون. هم يقولون انما نحن مصلحون واتوا بهذه

الجملة نقض الله عليهم قال الا انهم هم المفسدون. واتى بصيغة الحصر هم المفسدون لا غير - [00:22:20](#)  
الا انه جملة مؤكدة ان الا انهم مؤكدة بظمير الفصل الا انهم هم المفسدون لا غير وحصرهم وجاء بصيغة جاء بالمفسدون معرفة بالف  
ولام هم المفسدون هم الموصوفون بهذه الصفة لا غير - [00:22:41](#)

هم المحسنين ولكن لا يشعرون لا يشعرون ان لا يشعرون ولا يحسون ولا يتفطنون الى انهم هم المفسدون لا غير وهم اهل  
الفساد في الارض والسبب في انهم لا يشعرون بذلك - [00:23:02](#)

في جهلهم وع纳دهم وكفرهم ولان المعاصي غطت على قلوبهم كلا بل على قلوبهم ما كانوا يكسبون. فاذا تغطى القلب اصبح لا يدرى لا  
يميز بين المنكر والمعروف يجعل المعروف منكرا والمنكر معروفا - [00:23:21](#)

نعم تفضل قوله واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس قالوا انؤمن كما امن السفهاء الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون اي واذا قيل  
للمنافقين امنوا مثل ايمان الصحابة وهو الایمان بالقلب واللسان والجوارح جادلوا - [00:23:42](#)

قالوا انصدق مثل تصديق ضعاف العقل والرأي؟ فنكون نحن وهم في السفة سواء؟ فرد الله عليهم لان السفة مقصورة عليهم وهم لا  
يعلمون ان ان ما هم فيه هو الضلال والخسران - [00:24:08](#)

هذا ايضا يعني من المناقشات معهم ومن مجادلتهم وبيان ايضا من صفاتهم من صفات من صفة السفة من صفاتهم الصفة الاولى  
صفة الفساد في الارض والثانية صفة السفة هم السفهاء - [00:24:27](#)

ويتهمنون غيرهم بانهم السفهاء ولذلك اذا قيل لهم امنوا ايمانا حقيقيا ادعون الایمان وانتم يعني اعمالكم تخالف واقوالكم تخالف  
تظهر الایمان على لسانك ثم تخالف بلسانك وبافعالك هذا موب ايمان اذا قيلوا امنوا ايمانا حقيقيا مثل ايمان الصحابة - [00:24:48](#)

ایمان الصحابة ايمان حقيقيا وايمان المؤمنين حتى من جاء بعض الصحابة اهل الایمان الحقيقي هم الذين يؤمنون بالقلب واللسان  
والجوارح هذا هو هذا حقيقة الایمان تصدق القلب وتصدق اللسان تصدق باللسان - [00:25:11](#)

وعمل بالجوارح هذا هو الایمان ان ان يكون على يقين وعلى وعلى عمل صالح اما ان يقول بلسانه انا مؤمن ويختلف بافعاله فهذا  
نفاق اذا قيل لهم هذا ماذا يقولون - [00:25:33](#)

قالوا تريدون ان ان نكون مثل هؤلاء؟ هؤلاء ضعفاء العقول هؤلاء السفهاء يدعون ان الصحابة هذا يقولون ان الصحابة هؤلاء ضعفاء  
عقول وجهلة طب ليس قالوا يعني قالوا انظر الى هؤلاء الصحابة تركوا ديارهم - [00:25:55](#)

وتركوا اهليهم وتركتوا اموالهم وخرجوا مع النبي تركوا مكة هذا يدل على انهم ضعفاء عقولهم ضعيفة نريد ان نفعل مثلهم هذه  
دعواهم ويتهمنون الذين جاهدوا في سبيل الله والذين باعوا - [00:26:17](#)

دنياهم بالآخرة واشتروا ما عند الله سفهاء رد الله عليهم بانهم هم السفهاء والسفهاء الخفة خفة العقل قال  
تسفهت الرياح الشجر اذا اذا يعني اذا اذا دفعت الشجر بقوه - [00:26:39](#)

السفه يقول ثوب سفه يعني خفيف خفة اصل الخفة خفة العقل اه هنا الا انهم هم السفهاء عقولهم خفيف ضعيفة قال رد الله عليهم  
بصيغة الحصر قالوا الا انهم مثل الصفات الاولى الا انهم هم السفهاء لا غير - [00:27:04](#)

السفهاء السفه محصور بهم. محصور للمؤلف هنا بان السفة مقصورة عليهم. هذه صيغة القصر وصيغة الحصر الا انه مؤكدة بانهم  
مؤكدة بالاتي للتنبيه وبهم ظمير الفصل السفهاء لا غير. ولكن النتيجة لا يعلمون - [00:27:30](#)

لا يعلمون انهم سفهاء طيب لو جاءتك واحد وقال لك لماذا قال في الاولى لا يشعرون وفي الثانية لا يعلمون ما الفرق فنقول لما كان  
يعني لما كانت الاولى فيها - [00:27:52](#)

دعوة للاصلاح وانهم يريدون يفعلوا ان يفعلوا كذا وكذا من من طرق الاصلاح لا يشعرون انهم لا يشعرون لانهم قد غلت  
عليهم شهواتهم فظنوا ان هذا هو الحق - [00:28:09](#)

لا يشعر انه فساد لكن هنا لا يعلمون لأن هذا مرتب بالجهل مرتب بالعلم والجهل لو كان عندهم علم لما وصفوا الصحابة بانهم لو  
كان عندهم علم لما قالوا بان الصحابة لكن لما كانوا جهله - [00:28:27](#)

لا يعلمون لا يعلمون ولأن هذا امر ظاهر والاول امر خفي فساد في الارض نعم تفضل اقرأ بالنسبة يا شيخ لقوله الناس امن الناس جدا من العام الذي اريد به الخصوص - 00:28:48

اي نعم اذا قيل لهم امنوا كما امن الناس كما امن المسلمين الناس كما امن المسلمين يعني يقال انه من العام المخصوص انه اراد بالناس هنا طائفة معينة وهم المؤمنون - 00:29:09

قوله واذا لقوا الذين امنوا قالوا الى شياطينهم قالوا ان معكم انما نحن مستهزئون اي هؤلاء المنافقون اذا قابلو المؤمنين قالوا صدقنا بالاسلام مثلكم اذا انصرفوا وذهبوا الى زعمائهم الكفارة المتمردين على الله اكدوا لهم انهم على ملة الكفر - 00:29:26

لم يتركوها وانما كانوا يستخفون بالمؤمنين ويسيخرون منهم اي نعم يحكي الله سبحانه وتعالى يحكي الله عز وجل حالهم اذا قابلو المؤمنين يقولون اذا قابل المؤمنين ولقوا المؤمنين وواجهوا المؤمنين وواجهوا المؤمنين وقابلوه - 00:29:57

تظهر الايمان وهذه حالهم قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم المراد بالشياطين هنا هم زعمائهم امراؤهم وقادتهم وكل كلمة شيطان في القرآن فان المراد بها ابليس واعوانه الا هذا الموضع فقط - 00:30:21

القرآن كله الايات القرآنية كلها التي جاء فيها ذكر الشيطان او الشياطين المراد به شياطين الجن هو مش قد يكون شياطين الانس لكن هو المرة ده ابليس واعوانه ومن - 00:30:45

يكون معهم وقد وهذا هو الاصل اذا اطلق وهم ابليس واعوانه وذريته الا هذا الموضع لكن اذا جاء اذا اراد به شياطين الانس فانه يقيد يقيد فيقال شياطين الانس - 00:31:05

اما اذا اطلق فان المراد به ابليس واعوانه الا هذا الموضع فقط هذا الموضع لا يراد به الا رؤوس رؤوسهم وقادتهم فاذا اجتمعوا مع قادتهم ومع زعمائهم قالوا ان معكم - 00:31:25

نحن معكم من هم قادتهم وزعماؤهم؟ من يخضعون اليهم ويجتمعون بهم سواء كانوا من رؤوس النفاق قوم الرؤوس الكفارة اذا اجتمعوا معهم قالوا نحن معكم ولكننا نستهزئ بهم - 00:31:44

نحن معكم ولكننا نظهر الايمان امام المؤمنين ونجلس معهم ونصلي معهم ونجاهد معهم ونستمع ونحضر دروس يحضرون مجالس النبي صلى الله عليه وسلم ويحضرون صلاة الجمعة ويقول نحن كل هذا - 00:32:01

فقط استهزاء بهم حتى يستخفون بالمؤمنين ويسيخرون منهم ويضحكون عليهم هذا معنى انما نحن مستهزئون نلاحظ ان ايضا جاءت جملة يعني نحن فقط مجرد الاستهزاء بهم ولسنا معهم في اظهار الايمان. نعم - 00:32:17

الله يحسن عليكم. شيخ اه بالنسبة للشياطين الان شيخ انهم اه وابليس وذريته. الان هم هم يعتبرون هم اللي هم كفروا من الجن يسمى شيطان من كفر من الجن اي نعم يعني الشياطين المراد بالجن الجن معروف انهم - 00:32:47

من كما قال وان منا المسلمين ومنا القاسطون الجن الاصل الاصل فيهم الكفر طغيان ورأسه ابليس الذي كفر الكفر الاول والتكبر والحسد لكن وجد منهم من امن منهم من امن فالذين امنوا - 00:33:07

منهم؟ هؤلاء خارجون عنهم لا يدخلون فيهم لكن الشياطين اذا اطلق الكفارة كما قال الله سبحانه مثل ما ذكر الله سبحانه وتعالى اللهولي الذين امنوا قالوا والذين كفروا اولياهم ولبياءهم الشيطان - 00:33:25

اليوم الطاغية والشياطين نعم تفضل قوله الله يستهزأ بهم ويمدهم في طغيانهم اعماهون اي الله يستهزأ بهم ويمههم ليزدادوا ضلالا وحيرة وترددوا ويجازيهم على استهزائهم بالمؤمنين ايوه هذا لما قالوا انا لما استهزأنا بالمؤمنين - 00:33:50

لما استهدوا واذا لقوا الذين قالوا عملا واذا خلوا الى الشياطين قالوا انما انما نحن مستهزئون رد الله عليهم استهزاءهم فقال وقال فكان الاية تقول انتم تستهزئون بالمؤمنين الله هو الذي يستهزئ بكم - 00:34:18

الله هو الذي يستهزئ بكم كيف يستهزئ بهم مثل ما ذكرنا هذي صفة الاستهزاء لا نطلقها على الله هكذا. وانما نقول الله يستهزأ بمن يستهزأ به فهذا معناه مثل ما يقال فمثل ما يقال في صفة النسيان نقول الله ينسى من ينساه. نسوا الله فنساهم - 00:34:34

فنقول هنا الله يستهزء بهم واستهzaء الله بهم ان يتركهم في طغيانهم وفي كفرهم وفي افسادهم ثم ينزل بهم العقوبة  
فهنا قال شف قال يمهلهم ليزدادوا ضلالا وحيرة وفسادا في الارض وترددا - 00:34:56

ويجازيهم على استهzaءهم يجازيهم قال يجازيهم المؤمنين لما استهzaءوا بالمؤمنين جراهم الله عن استهzaءهم يجازيهم  
بالعقوبة ينزل عليهم العقوبة باي صفة من صفات العقوبة الله يحسن عليكم. شيخنا بالنسبة للاقوال التي يحكىها الله عز وجل في  
القرآن سواء عن اه اشخاص - 00:35:19

اه مثل مثلا اه قوله مثل الآيات هنا او مثلا اه قوله على ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وقوله العزيز اه ان كيدك عظيم. الان هل  
في ضابط له؟ يعني هل لها قاعدة بحيث متى ترد ومتى تقبل - 00:35:49

يعني هل يقال انه كل ما في القرآن يكون على سبيل الخبر فيقبل يعني ام انه اذا لم يعقب عليه فانه يقبل يعني يعني يعني  
قصدك ان هل هو على اطلاق ولا مقيد - 00:36:09

يعني قصدي مثل آآ ان كيدك عظيم الان هذا قول آآ مثلا العزيز فهل آآ لا بد اذا ترك اذا الله عز وجل لم يعقب عليه مثلا يرده مم  
- 00:36:28

مثل يعني الله عز وجل ايد بان الملوك اذا دخلوا قرية قالوا وكذلك يفعلون. صح ولا لا؟ نعم. لكن مثلا آآ قول العزيز لم يذكر تأييده  
او او رد. اي نعم فهل هذه - 00:36:43

الباب هذا فهمت عليك يعني قصدك الان ان الله اخبر عن العزيز بانه قال ان كيدك ايها النساء ان كيدك  
عظيم هل هذا يفهم منه - 00:37:00

ان كيد النساء دائمًا عظيمة اي ان كيد النساء دائمًا عظيم اذا اذا اذا الله عز وجل عقب هذا الكلام برده او بتأكيده هذى واضح اذا  
اذا عوقبت الاشكال في اذا لم يتعقب - 00:37:14

اما اذا عقدت ان عوقبت بتأييد مثل وكذلك يفعلون فهذا مؤيد واضح اذا اذا عوقبت برفض رفض ومنع وهذا واضح لكن ان سكت  
عنها فهل نقول ان هذا على اطلاقه - 00:37:34

وان الله ايد وسكت عنه فدل على ان انه يعني انه فعلا هذه صفة موجودة او نقول يعني ماذا يصنع المفسرون منها الذي يظهر والله  
اعلم انها يعني انها ترجع الى سياق الآيات - 00:37:55

الى سياق الآيات وحال الواقع الذي حصلت فيه هذه الواقعة فمثلا عندنا ان كيدك عظيم. هل جميع النساء كيدهن عظيم؟ نقول لا  
طيب ليش ان الله سكت عن هذا؟ ما ذكر ما تعقبه - 00:38:13

نقول السياق يحكم والحال تحكم. عندنا سياق يتحدث عن نساء معينات وعندها الحال الحال انه جرى بين النساء وبين يعني  
بين النساء وبين يوسف وهذا كلام العزيز الذي حكم بينهم - 00:38:29

في هذا الحكم فنقول ليس كل النساء جميع النساء يعني عندهن كيد وليس كل كيد كيدهن عظيم. قد يكون كيد ضعيف. قد يكون قوي  
وقد يكونون اه لا لا نستطيع ان نطلق هذا الاطلاق وهذا هو الذي نريد ان نصل اليه - 00:38:51  
لا لا يمكن ان يطلق هذا ما يقال على اطلاقه انك اذا وجدت نساء تقول انك اذا كن عظيم قد تكون المرأة كيدها ضعيف جدا وقد يكون  
لا يوجد عندها كيد اصلا - 00:39:11

قد تكون بريئة ولا كيد عندها ابدا ولا فطنة ولا انتباه ليس على اطلاقه وانما هذه الآية خاصة بشيء معين ولكن قد يوجد في النساء  
من من النساء فعلها من هو كيدها عظيم وقد لا يوجد - 00:39:22

هذا هي هذا فنقول الحالة حتى يتضح لنا الكلام نقول اذا اخبر الله بخبر صفات معينة في حالة من الحالات فان تعقب هذه الصفة بان  
ايدها او انكرها فهذا واضح - 00:39:40

وان سكت عنها لم تتبع لا بانكار ولا تأييد فانه ينظر في حال هذه الصفة التي تلبس بها هذا الشخص ينظر في حاله وينظر في  
سياق الآيات في سياق الآيات قد تكون على اطلاقها - 00:39:58

وقد تكون قد تكون مقيدة بشخص او بحاجة واضح الله يحسن عليكم واظح جدا. طيب قوله اولام. اي نعم اقرأ قوله اولئك الذين اشتروا الضلال بالهوى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدین - 00:40:17

اي اولئك المنافقون باعوا انفسهم في صفقة خاسرة فاخذوا الكفر وتركوا الايمان. فما كسبوا شيئا بل خسروا الهدى وهذا هو الخسران المبين اي نعم اولئك اسم اشاره يعود الى من يعود الى - 00:40:42

المنافقين الذين جاء ذكرهم وذكرت صفاتهم في ممر قال الله بعدها ذكر وذكر صفاء وذكر شيئا من صفاتهم قال بعدها اولئك اي المنافقون هم الذين اشتروا الضلال بالهوى اشتروا الضلال بالهوى يعني باعوا انفسهم - 00:41:05

عنا بيع وشراء بيع وشراء لانهم باعوا انفسهم في هذه الصفقة وخسروا انفسهم وخسروا دنياهم واخترتهم اه فخسروا واخذوا الكفر تركوا الايمان بما كسبوا فما كسبوا لا هذا ولا هذا - 00:41:28

خلاف المؤمنين الصادقين الذين قال الله سبحانه وتعالى ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم لهم الجنة باعوا انفسهم لله اشتري منهم ووقيع صفقة رابحة المؤمنين الذين قدموا آآ مهجهم وقدمو ارواحهم - 00:41:51

للمؤمنين لله سبحانه وتعالى. اما هؤلاء على العكس تروا الضلاله الهوى اخذوا الضلاله مكان الهوى. الاصل ان المؤمن نكون على هدى وعلى طاعة وعلى استقامة لكنهم باعوا الهوى واخذوا مكان الهوى الضلاله - 00:42:15

باعوا انفسهم وباعوا دينهم وباعوا هداهم وباعوا الكفر والطغيان مكان الايمان النتيجة ما هي؟ قال فما ربحت تجارتهم كما ربحت تجارتهم بل خسروا هداية الله مقابل هذا الكفر والطغيان وهذا هو الخسران المبين - 00:42:34

ولاحظ ان الله سبحانه وتعالى اسند الخسارة وعدم الربح الى التجارة وليس والحقيقة هم الذين خسروا قال فما ربحت تجارتة ما قال فما ربحوا ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدین لماذا؟ لماذا لم يسند الربح اليهم مباشرة - 00:42:59

لانه قال بعده وما كانوا مهتدین. وقال فما ربح تجارتهم لان التجارة اذا خسرها الانسان وقد خسر نفسه اذا ذهبت تجارتهم وخسر وذهب مالهم فان هذا اشد عليهم في قلوبهم - 00:43:25

لذلك لما لو قال فما ربحوا قد يربح في مرة غير هذه قد يربح في وقت اخر لكن لما قال ما ربحت تجارتهم فاذا ذهبت التجارة أصبح خاسر اصبح خاسرا - 00:43:45

وليس في يديه شيء والله اعلم طيب نعم اقرأ احسن الله اليك. قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون - 00:44:05

اي حال المنافقين الذين امنوا ظاهرا لا باطلا برسالة محمد صلى الله عليه وسلم. ثم كفروا وصاروا يتباطون في ظلمات ضلالهم وهم لا يشعرون ولا امل لهم في الخروج منها تشبه حال جماعة في ليلة مظلمة واوقد احدهم نارا عظيمة للدفء - 00:44:22

والاضاءة فلما سطعت النار وانارت ما حوله انطفأت واعتمت فصار اصحابها في ظلمات لا يرون شيئا ولا يهتدون الى طريق ولا مخرج اية لما ذكر الله سبحانه وتعالى هؤلاء المنافقين وصفات المنافقين وحالهم - 00:44:47

وايضا مالهم انهم خسروا خسروا خسرت تجارتهم ذكر الله الان مثلهم ذكر مثلهم وبين ان ان ذكر مثلهم ضرب لنا مثلا مثلا ناريا ومثلا مائية المثل الناري - 00:45:12

ذكر الله سبحانه وتعالى مثلهم بأنه لما دخل الايمان في قلوبهم واحسوا وشعروا بالايمان وثم رجعوا عن الايمان هذا مثلهم كمثل الذي الذي كان في صحراء وطلب النار يبصر مكانه فلما ابصر مكانه وعرف وين؟ اين هو؟ ذهب الله بهذا النور وجعلهم يتحيرون - 00:45:37

لا يدرى اين يذهب هذا حال المنافق الذي امن ظاهرا لا باطنا وشعر برسالة الرسول عرفة ثم كفر ثم كفر وصار ينبط في هذه الظلمات ظلمات الجهل وظلمات المعاصي والطغيان. وهو لا يشعر انه في ظلمات - 00:46:03

ولا امل له في الخروج منها ما دام انه على هذه الحال حتى يتوب وهذا قال كما قال تشبه حالة جماعة نزلوا في ارض فلاد في ليلة مظلمة ولا يدركون اين يذهبون - 00:46:26

فاوقد بعضهم النار او قد النار هذه النار اصبحت اصبحوا بدأ يرى بعضهم بعضا ويرى مكانه ويرى ما امامه ثم بعد ذلك انطفأت النار سطعت النار ورأى كل شيء ذهب الله بهذه النار - [00:46:42](#)

انطفأت النار اصبح في ظلمة اصبح في هذه الظلمة لا يرى شيئا حتى يهتدى الى الخروج من هذا المكان الذي هو فيه هؤلاء المنافقون الله حالهم يشبه الله حالهم في حال اولئك الذين نزلوا في الارض الفلاه في ليلة مظلمة - [00:47:01](#) الظلمة ولا يدركون اين يذهبون تحيروا في مكانهم فلما اودعوا النار ورأوا الطريق وبدأوا يبصرون الطريق ذهب الله بهذه النار وانطفأت اصبحوا في حيرة هذا مثال يقرب لك صورة ماذا - [00:47:22](#)

سورة النفاق ان هؤلاء لما اقتبسوا الايمان عرفوا ان هذا الايمان هو الايمان الحقيقي عرفوا رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم ودعوة الرسول ثم خرجوا وتركوا وهذى حال المنافقين اول ما - [00:47:40](#)

جاء الرسول الى المدينة عرفواحقيقة الرسول وعرفوا الايمان. حتى ان المنافقون في المدينة منهم من هم منافقون من اصل المدينة كمنافقي الاوس والخرج ومن اليهود من هو منافق كما ذكر الله لهم في سورة المائدة - [00:47:56](#) انهن ينافقون ويظهرون الايمان وايضا من الاعراب منافقون ان الاعراب من من دخل في الايمان اول ما دخل ليدعى امام الناس انه من المؤمنين المنافقون على شتى وعلى انواع - [00:48:16](#)

ومنهم من اقتبس و منهم من لم يظهر من لم يقتبس ابدا عموما هم رأوا الحق ورأوا الرسول على حقيقته لكنهم اعرضوا عنه وتركوا طريق الايمان وأخذوا بطريق الكفر مثل الله حالهم - [00:48:35](#)

بهذه الصفة العجيبة في هذه الحالة العجيبة لمن نزل في ارض فلاة ثم جاءه النور وترك هذا النور فذهب النور وجلس في هذه الظلمات وهم في ظلمات يتربدون ويتخبطون هذا المثل الاول نعم اقرأ - [00:48:52](#)

قوله صم بكم عمي فهم لا يرجعون اي هم صم عن سماع الحق سمع تدبر حكم عن النطق به عمي عن ابصار نور الهدایة. لذلك لا يستطيعون الرجوع الى الايمان الذي تركوه. واستعاضوا عنه بالضلال. ايوا - [00:49:12](#)

لما بين الله حالهم وشبه حالهم بحال من نزل في ارض فلاة بين حقيقتهم لانهم لا يريدون الحق هذانهم صم عن الحق والا هم يسمعون عندهم سمع قوي لكنهم في حال عند الحق لا يسمعون - [00:49:32](#)

لا يريدون وبكم ايضا لا يتكلمون بالحق وانما يتكلمون بالباطل وعمي لا يبصرون الحق وانما يبصرون الباطن. قال الله فهم لا يرجعون اي لا يرجعون عن هذه عن عن ما هم عليه الى الايمان الحقيقي - [00:49:53](#)

والله اخبر عن الكفار في بعد ايات كثير ستائينا قال سبكم عمي فهم لا يعقلون الكفار لا يعقلون لانهم جهلة لانهم جهلة. اما هؤلاء قال لا يرجعون انه يندر يندر في التاريخ - [00:50:13](#)

ان يدخل احد في النفاق ثم يرجع للاسلام هذا قد يندر جدا لا تجد من من هو منافق ثم رجع الى الاسلام الا نادر وهم لا يرجعون الا قليلا. نعم - [00:50:32](#)

الله اليك قوله او كصید من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق. يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين اي او تشبه حال فريق اخر او تشبه حال فريق اخر من المنافقين يظهر لهم الحق تارة ويشكون فيه تارة اخرى حال - [00:50:51](#)

جماعة يمشون في العراء فينصب عليهم مطر شديد. تصاحبه ظلمات ببعضها فوق بعض مع قصف الرعد شدة الهو مع قصف الرعد ولمعan البرق والصواعق المحرقة التي يجعلهم من الهول يضعون اصابعهم في اذانهم خوفا من الهاك - [00:51:21](#)

والله تعالى محيط بالكافرين لا يفوتونه ولا يعجزونه اي نعم يقول او تشبه حال فريق اخر يعني لانه قال او كصید وكاف للتشبیه يعني كصید اي حال - [00:51:46](#)

اخري من احوال المنافقين المنافقون عند دخولهم في الاسلام او بداية نظرتهم الى الاسلام حالهم مثل حال الذي نزل في ارض فلاة وهو في ظلمات لانهم كانوا قبل ذلك في ظلمات كفر - [00:52:07](#)

لما رأوا الاسلام واقتبسوا منه هذا النور ذهب الله بنورهم بسبب كفرهم ونفاقهم هم مثل الذي نزل في ارض فلاد ي يريد ان يبصر لما بدأ يبصر بهذه الشعلة واستند النار ذهبت النار فاصبح في - [00:52:23](#)

هذا هنا في هذه الظلمات هذه حال بداعتهم في الاسلام وان الله عاقبهم بذهب بنورهم واصبحوا في طغيانهم ذكر حالة اخرى منهم وهو عندما تأتي الآيات التي ترعدتهم وتخيفهم - [00:52:43](#)

يسمعون القرآن ما هي مواقفهم عند سماع القرآن ما هي مواقفهم عند سماع المؤمنين يحسبون كل صيحة عليهم ما موقفهم اذا رأوا الرسول ينظر اليهم واذا نزلت الآيات على الرسول ما هي مواقفهم - [00:53:01](#)

اذا اذا نزلت الآية اخبر الله عن حالهم وقال هنا المنافقون الذين يظلون الحق تارة ويشكرون فيه تارة اخرى حالهم هذى جماعة يمشون في العراء يمشون في العراء والمطر فوقهم - [00:53:20](#)

المطر الشديد فوقهم واذا كان المطر في ليل ليلة مظلمة والسحب من فوقهم قد اظلم عليهم والرعد فوقهم بصوته مزعج والبرق يكاد يخطف ابصارهم وحالهم مرعبة وهم في خوف شديد - [00:53:44](#)

ماذا يصنعون والماء ينزل عليهم بشدة والظلمات تحيط بهم ونصف الرعد فوقهم والبرق يكاد يأخذ بابصارهم والصواعق يكاد تحرقهم اذا نزلت عليهم وهم في رعب وخوف وشديد يريدون التخلص من هذا المكان حتى يأوا الى مكان يرتاحون فيه - [00:54:03](#)

ويطمئنون فيه. فماذا سيصنعون في خوف لا شك انه في خوف قال الله سبحانه قال من شدة خوفهم تجدهم في رعب والاصابع في اذانهم خوفا ان ان تصيبهم صاعقة او رعد شديد - [00:54:27](#)

ويغمضون اعينهم من شدة البرق وهم خائفون والماء ينزل عليهم بقوه يخافون ان ان يهلكوا في هذه الحال يقول هؤلاء مثل المنافقين لما تنزل الآيات ترعدتهم وتصعقهم بصواعقها الآيات المخيفة والقرآن ينزل ويكشف عنهم وهم في خوف كلما سمعوا صيحة يظنون هذه الصيحة عليهم - [00:54:44](#)

وهم في في رعب وخوف المنافق غير مطمئن في حياته غير مطمئن. اذا جلس مع المسلمين في خوف واذا ذهب في خوف هذى حالة لا يطمئن. قال الله سبحانه وتعالى - [00:55:11](#)

الله محيط الكافرين كيف يعنيهم في خوف والله محيط بهم ولا يخرجون عنه ولا يفرون منه نعم هذى حالهم الثانية نعم احسن الله اليك. شيخنا بالنسبة للمثاليين الان المثل الناري والمائي. الان هو فريق واحد ضرب لهم - [00:55:26](#)

او هم فريقين من المنافقين كل واحد ضرب لهم مثل هم بعضهم قال اه انهم فريق بعضهم مثل ما ذكر المؤلف قال هنا هو كانه اشار الى انهم الى انهم فريقان - [00:55:49](#)

فريق اخر من المنافقين وبعضهم يقول حال اخر ينطبق عليهم في الاول وفي الآخر منهم من تنطبق عليه هاتان الصفتان ومنهم من تنطبق على بعض بعضهم الصفة الاولى والثانية على بعضهم - [00:56:04](#)

وهم على يعنيهم مختلفون ممكن هذا وممكن قوله يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا ولو شاء الله لذهب بسمتهم وابصارهم ان الله على كل شيء قادر - [00:56:21](#)

ان يقارب البرق من شدة لمعانه ان يسلب ابصارهم ومع ذلك فكلما اضاء لهم ما اشكون في ضوءه. اذا ذهب اظلم الطريق عليهم فيقيرون في اماكنهم ولو امعار الله لهم لسلب سمعهم وابصارهم. وهو قادر على ذلك في كل وقت انه على كل شيء قادر - [00:56:46](#)

في هذا استكمال استكمال لحال هؤلاء في المثل المائي الذي يضرره السيل والصيб سمي المطر صيبا لانه يصوب الارض بقوه وينزل بقوه. ماء سجاجا اه هذا الصيб ينزل بقوه - [00:57:12](#)

وهذه حالهم استكمال لحالهم. يقول يكاد البرق يخطف ابصارهم يكاد من افعال المقاربة لذلك فالسائل قال يقارب في فائدة هنا ذكرها الزمخشري الكشاف يقول الفعل كاد اذا جاء من في - [00:57:31](#)

فانه المراد به الاتبات اذا جاء من في يراد به الاتبات و اذا جاء مثبتا يراد به النفي و قوله تعالى مثلا في سورة البقرة في اية البقرة قال وما كادوا يفعلون - [00:57:53](#)

جاءت الجملة منافية وما كادوا يفعلون النتيجة ما هي ؟ انهم فعلوا انهم فعلوا اذا جاءت مثبتة مثل يكاد المرق يخطف ابصارهم ما يخطفه. لكن يكاد يخطفه واضح الفعل ذكرها الزمخشري في الكشاف - [00:58:11](#)  
ان الفعل كاد اذا جاء منفيا فانه يفيد الاتبات و اذا جاء مثبتا فانه يفيد النفي يكاد البرق مثل ما تقول انت الان يكاد زيد يحذر ما حضر اذا قلت انت - [00:58:31](#)

يعني مثلا في النفي ما كدت ان احضر يعني حضرت لكنك ما كدت ان احضر هذا المكان يعني وانت قد حضرت هذى يعني ذكرها الزمخشري فائدة لغوية طيب يقول شيخنا هذى - [00:58:58](#)

شيخنا هذى بكاده فقط ولا بافعال المقاربة كاملة انا هاد لي وقوت عليها انها في كادا طيب يقول هنا يكاد البرق يخطف ابصارهم  
كلما اضاء انهم مشوا فيه اذا اضاء واعطاهم النور - [00:59:16](#)

مشوا فيه وانتفعوا به اذا اظلموا و اذا اظلم عليهم اذا اظلم عليهم قاموا اذا اذا اذا كيف ما معنى قاموا هنا؟ اي وقفوا متحيرين وهذه الكلمة قاموا في القرآن - [00:59:37](#)

هي الوحيدة التي يراد بها ان معنى قاموا يعني انهم وقفوا ليس المراد به القيام انهم يقومون على ينتصبون ليس معناه انهم ينتصبون واضح اه كلمة قاموا هنا - [00:59:56](#)

معناها وقفوا وكل قيام في القرآن المراد به القيام وهو الانتصاب اذا قمت الى الصلاة اذا قمت الى الصلاة انتصاب ووقف حقيقى هذه الاية هذه الآية اذا قاموا اي وقفوا - [01:00:34](#)

شيخنا بالنسبة قاموا يعني اي صرف اللفظ عن ظاهره بناء على اقوال السلف يعني مثلا تفسيره هناك يعني اشياء كثيرة ما نستطيع ان نحصرها في شيء معين مثل ما يعني اكثر ما يقرر هذا هو السياق - [01:00:55](#)

السياق والحال واقوال السلف تفسير السلف نعم كل هذا ولغة العرب ايضا لغة العرب لها دور كل شيء له يعني طريق اي نعم وجمع الايات التي حول بعض تجمع الايات - [01:01:14](#)

يظهر لك يعني يظهر لك المعنى اكثر اقوال السلف تبين لك ايضا هناك اشياء كثيرة هذه الكلمة نعم قالوا اذا اذا اذا اه اذا اظلم عليهم قاموا اي وقفوا وان كانوا جالسين - [01:01:32](#)

او انهم يعني في اي حال لكنهم المراد به نعم قال فيقفون يقفون في اماكنهم. طيب ولو شاء الله ذهب بسمعهم وابصارهم يعني قدرة الله فوقهم اراد الله سبحانه وتعالى ان يأخذ سمعه وابصارهم ويجعلهم متخيلين لا سمع ولا بصر - [01:01:51](#)

قادر لكنه تركهم وامهلهم ولم يسلب منهم هذا السمع ولا البصر لامر ولحكمة ارادها الله. والا قدرة الله فوقهم ولذلك قال قال والله على كل شيء قادر اي قادر في كل في اي وقت - [01:02:14](#)

في اي حال ان يسلبهم هذه الاشياء ولكن الله سبحانه امهلهم لتشتد العقوبة عليهم يملي لهم انما امهلهم وتركهم تشتد العقوبة عليهم والا الله قادر على كل شيء طيب لهذه الاية - [01:02:34](#)

ينتهي الحديث عن صفات المنافقين وعن حال المنافقين ومثل ما ذكرنا ثلاث عشرة اية النفاق واياتان في الكفر وخمس ايات في صفات المؤمنين. وهذا يدل على شدة وخطورة النفاق وخطورة على الاسلام والمسلمين - [01:02:54](#)

وانه ينبغي الحذر من من اهل النفاق الحذر منهم من وجه ان تحذر من ان من ان تتصف بصفة من صفات المنافقين والحدر ايضا من حالهم ومما يخططونه ضد الاسلام والمسلمين - [01:03:17](#)

طيب بعد ذلك تنتقل الايات الى نداء الله سبحانه وتعالى جميع الطوائف التي مرت المؤمنون والكافر والمنافقون كلهم واهل الكتاب وكل الناس ولذلك قال يا ايها الناس وهذا اول نداء - [01:03:36](#)

اول نداء في هذه السورة نادى الله سبحانه وتعالى جميع الطوائف بان بان يدخلوا في الاسلام وان يعبدوا الله وحده لا شريك له اذا

يأتينا ان شاء الله الحديث في الاية - 01:03:54

وحده والعشرين في هذه السورة انتقال هذه الآيات الى الله سبحانه وتعالى الناس جميعا وبماذا خاطبهم وماذا اراد منهم؟ وما هي النتيجة؟ وما موقف الناس بعد ذلك من هذا النداء يأتى الحديث ان شاء الله - 01:04:07

في اللقاء القادم باذن الله الله اعلم احسن الله اليكم الشيخ جزاكم الله خير وجزاك الله خير على يعني على تواصلك على حضورك  
بارك الله فيه بارك الله فيك بارك الله فيه - 01:04:27